Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإن أسقامهم فى كل جارحةٍ ... منًّا وآلامهم فى كلِّ إحساس
للّهِ مسعاتكم والحق يشكرها ... والخَلْق يذكرها ترديد أنفاس
مبَرَّةٌ طَهُرَتْ أرواحُكم وسَمَتْ ... بها مراتب فوق الضَّيْم والياس
خوضوا المصاعب لا يُلْمِمْ بأنفسكم ... ما قد تُلاقون من ضُرٍّ ومن باس
هذا الهلال لكم رَأْدَ النهار هُدَى ... وفى اعتكار الدَّياجى خير نبراس
وإن فى ظلِّه النَّادى برحمته ... لَبَلْسمًا لجراح القلب والرَّاس
أىْ عصبةَ الخير داووا أبرياء هَوَوْا ... صرعى مطامعَ قُوَّادٍ وسُوَّاس
لو صوَّر الله فى جسم امرِىءٍ مَلَكًا ... لَصوَّر الملَكَ الإنسىَّ فى آسِ[1]

عتب وطنى

وقال سنة ١٩٢٠ يعتب على أحرار مصر فى موقف تردد:

إن تكونوا حُماتها وبنيها ... ما لتلك الذِّئابِ تَعَسُّ فيها؟[2]
أفترضوْن أن تَهونَ عتيدًا ... بعد ذاك الإباء فى ماضيها؟
تلك أوطانكم تُباع عليكم ... صَفْقَةً بَخْسَةً فمن مشتريها؟

رثاؤه لمحمد فريد

ونظم قصيدة رائعة فى رثاء الزعيم الشهيد محمد فريد سنة ١٩١٩؛ قال:

أفريدُ لا تبعد على الأدهار ... أنت الشهيد الخالد التذكار
بالأهل بالدم بالرفاهة بالغنى ... فَدَّيت مصر وفُديت من دار
حررت نفسك دائب المسعى إلى ... تحريرها لتعزّ بعد صغار
مسترسلا والدهر فى إقباله ... مستبسلا والدهر فى الإدبار
ثَبْتًا إذا ما الراسخون تقلقلوا ... متوافق الإعلان والإسرار
فبررت بالعهد الذى عاهدته ... ووفيت فى الإيسار والإعسار
ما كان ذاك العمر إلا قُربة ... موصولة الآصال بالأسحار
ومن المنى ما ليس يوفى حقه ... حتى يكون الجود بالأعمار

---

(١) آس أى مداو للجروح

(٢) تعس تطرق ليلا.